



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

واقع الممارسات التدريسية - عن بعد- لعلمات الأحياء بمحافظة الجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع

إعداد

د/ أسماء محمد عبدالله القطيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة الجمعة - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٣ أكتوبر ٢٠٢١ م - تاريخ القبول: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع، في ضوء مراحل التعلم السريع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في معلمات الأحياء بمحافظة المجمع والبالغ عددهن (٢٥) معلمة وتم تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة أعدتها الباحثة تكونت من (٤٧) ممارسة، موزعة على أربع مراحل: (التحضير، العرض، التمرين، الأداء)، وخلصت الدراسة إلى أن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع في ضوء مراحل التعلم السريع جاءت بدرجة متوسطة، و أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، حول الدرجة الكلية لمستوى الممارسات التدريسية في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمات ممن خبرتهن (١١) سنة فأكثر، كما أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حول الدرجة الكلية لمستوى الممارسات التدريسية في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير عدد دورات التدريب لصالح المعلمات ممن حضرن (٧) دورات فأكثر في التعلم السريع.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية- التعلم السريع- معلمات الأحياء-التعليم

عن بعد.

The Reality Of Distance Teaching Practices of Female Biology Teachers in Al-Majma'a Governorate in the Light of the Accelerated Learning Phases

By Dr. Asmaa Muhammad Al-Qutaim

Assistant Professor of curriculums and Teaching Methods Faculty of Education, Al-Majmaa University

Abstract:

This study aimed at revealing the reality of distance teaching practices of female Biology teachers in the Governorate of Al-Majma'a according to the accelerated learning phases. The study adopted the descriptive-survey method and the study population was represented by the Biology female teachers in the governorate of Al-Majma'a, which consisted of (25) female teachers. The study instrument was applied to all the study population members, and the instrument was represented by an observation card prepared by the researcher. It consisted of (47) practices distributed to (4) phases: preparation, presentation, training and performance. The study concluded that the reality of distance teaching practices of the Biology female teachers, according to the accelerated learning phases, was at a medium degree. There was a statistically significant difference at level (0.01) as regards the overall degree of the teaching practices' level according to the accelerated learning phases in respect of the different variable years of experience in favor of the female teachers of 11-year-experience and more. Besides, there was a statistically significant difference at level (0.01) as regards the total degree of the teaching practices' level in the light of the phases of accelerated learning with respect to the different variable number of training courses in favor of the female teachers who attended (7) or more courses on the accelerated learning.

Key Words: Teaching practices – Accelerated learning – Female teachers of biology – Distance(remote)teaching.

المقدمة :

تتطور عمليات التعليم والتعلم على مر العصور بشكل يواكب التطورات المتسارعة علمياً وتقنياً، ويجعل قضية تطوير أساليب وممارسات التعليم والتعلم وتحديد واقع المعلم بشكل مستمر في سبيل تطويره الدائم في ضوء مستحدثات العلم والتقنية، تحظى بدرجة كبيرة من الاهتمام؛ ليتمكن من توجيه التعلم لأسرع طرق الاكتساب مواكبةً للتدفق العلمي والتقني.

كما أن هذه التطورات في العلم والتقنية أثرت على علم النفس والتربية، وظهر السعي لتطوير برامج تزيد من سرعة اكتساب وفهم المعلومات؛ لكي يتمكن المتعلمون من التعامل مع التطور الهائل في الكم المعرفي والتقني السريع. وظهر نظرية (جاردنر) في الذكاءات المتعددة وطرق التعلم المفضلة لكل نمط، والاهتمام بتفريد التعليم أسهم في ظهور ما يسمى بالتعلم السريع (الشافعي، حسن، المحلاوي، ٢٠١٤).

إن التعلم السريع نظام متكامل لتسريع عملية التعلم، فهو نوعٌ من أنواع التعلم الاجتماعي المبني على الترابط والتعاون والألعاب الجماعية بعيداً عن أنماط التعلم التقليدية (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨)، ويعتبر التعلم السريع أحد التوجهات الحديثة وله أساليبه وإستراتيجياته، والتي تركز على إيجابية التلاميذ وفاعليتهم في المواقف التعليمية المختلفة (الحياني، ٢٠١٢).

وتتضافر الجهود العالمية لدعم هذا الأسلوب من التعلم؛ لينسجم العالم مع التطورات العلمية الراهنة وهذا ما تؤكدته دراسات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، التي تسعى لتعزيز مواكبة التعلم السريع للمستحدثات والتطورات العلمية والتقنية حول العالم، من خلال عددٍ من الدراسات الموجهة لقياس واقع وتطوير الممارسات التعليمية (OECD).

(2019، ومع ظهور تداعيات جائحة كورونا ظهرت ضرورة توجيه التعليم حول العالم نحو تعجيل التعلم من حيث ممارسة المعلمين التدريسية له وجعله نهجاً للتعلم لدى الطلاب، وضرورة تعزيز تقنيات وعمليات التعليم- عن بعد- وتمكين المعلمين والطلاب منها للتعامل مع هذه الجائحة وما بعدها (اليونسكو، ٢٠٢٠).

إن التعليم - عن بعد- عبر المنصات المختلفة يُعزز أدور المعلم كموجه ومشرف وقائد لتعليم فعال ونشط؛ إن أحسن المعلم إدارة وتوجيه هذا النوع من التعليم وأدواته، الأمر الذي يوضح أهمية ممارسة المعلم لمهامه التدريسية - عن بعد- ومنها اتقان مهارات التخطيط

والتنفيذ والتقويم للدرس باستخدام منصات التعليم الإلكتروني المختلفة وأدواتها وتقنيات التعليم الداعمة لها، وتوجيه المتعلمين لمواقع البحث ومصادر المعلومات وتطبيقات التعلم على الانترنت ومتابعة نمو مهارات التعلم - عن بعد- لديهم، ومتابعة حضورهم وتفاعلهم في هذه المنصات سواءً في الصفوف أو المعامل الافتراضية أو حلقات المناقشة الافتراضية أو ملفات الواجبات وتدريب المعلمين على هذا النوع من التعليم (الدليمي، ٢٠٢٠).

كما أن استخدام منصات التعلم والتعليم المختلفة _ عن بعد_ تنسجم مع مبادئ التعلم السريع وتدعمها من خلال الأدوات والوسائط المختلفة التي تُمكن المعلم من تبسيط المعلومات وتطبيقها ونمذجتها في وسط إيجابي محفز بأقل وقت وجهد ممكن، وهذا ما خلصت له دراسة يانياواتي، وكارتسماتا، وكاريناتا، وساري **Yaniawati, Kartasasmita, Kariadinata, and Sari** (٢٠١٧) التي أشارت إلى فعالية تنفيذ أسلوب التعلم السريع باستخدام وسائط (EDMODO) وأثره الإيجابي على التعلم الذاتي الطلاب.

وقد نشأ التعلم السريع في أوائل الستينات من القرن العشرين حين قام عالم النفس البلغاري جورجي لوزانوف (Dr.Georgie Lozanov) بإجراءات سهلت حدوث تقدم كبير في حالات الكثير من مرضاه النفسيين، حيث تمكن من الوصول إلى شيء عميق في العقل البشري لا يصل إليه الإدراك الواعي وقام بتسميته (احتياطي الدماغ الخفي)، وأشار إلى إمكانية استخدام هذه الأفكار في التعليم، وقد قدم بدعم من الحكومة البلغارية عدد من الأبحاث حول تأثير الأفكار الإيجابية والمؤثرات الصوتية المحببة والألعاب في التعليم خلصت نتائجها أن للعوامل السابقة أثر كبير في تسريع عملية التعلم وكانت هذه بداية ظهور مفهوم التعلم السريع (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨).

كما أسهم في نشأة التعلم السريع بالإضافة لجهود العالم (لوزانوف) البحثية، أبحاث الدماغ والكيفية التي يعمل بها وأثرها في عملية التعليم والتعلم، وأبحاث علم النفس المعرفي، كما أسهم في ذلك نظرية الذكاءات المتعددة (لجاردنر) وأن لكل طالب طرق تعلم وتعلم تناسب ذكائه الخاص (سميث ولافوت ووايز، ٢٠٠٥/٢٠١٠).

ويوجد العديد من المترادفات حول مصطلح التعلم السريع مثل: التعلم المسارع وتسريع أو تعجيل التعلم والتعلم المسرع، وكلها تعني التعلم السريع ويعود ذلك لاختلاف الترجمة العربية لمصطلح اللغة الإنجليزية (The Accelerated learning)، وفي هذه الدراسة تم

استخدام مصطلح (التعلم السريع) كونه المصطلح الأكثر استخدام في الأدبيات المترجمة إلى اللغة العربية، ويقصد به: "الوصول إلى نتائج إيجابية عن طريق استخدام العقل وكامل الجسد في العملية التعليمية بأسرع وقت وبكفاءة عالية" (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨). ويقصد به أيضًا كيف يطور الفرد مهاراته ليحصل على المعرفة بشكل سريع، وأنه أداء بشري له ثلاث خصائص رئيسة و هي: السرعة في اكتساب المعلومات، والفاعلية وتعني الإيجابية في الاكتساب، والتأثير في مساعدة المتعلم على توظيف ما اكتسبه في حياته (الشافعي، وآخرون، ٢٠١٤). ومن خلال الاطلاع على تعريف التعلم السريع في العديد من الأدبيات يتضح أنه يركز على: إشراك الطلاب بجميع جوانبهم: (العقلية، والجسدية، والنفسية) في عملية التعلم، وتنمية الدافعية والثقة بالنفس والمبادرة والإنجاز، وتهيئة بيئة داعمة ومناسبة للتعلم ومريحة وإيجابية، وغرس روح التعاون في تنمية المعارف الجديدة، وهو أسلوب تعلم باستخدام الحواس المتعددة والدماغ والتعلم ذي المعنى، ويواكب التطورات الهائلة في المعارف والتقنيات.

ويقوم التعلم السريع على عدد من المبادئ وردت في الأدبيات ومنها (ماير

٢٠٠٨/٢٠٠٠؛ الشافعي، وآخرون، ٢٠١٤؛ وشيخون، ٢٠١٩) وهي:

١. البيئة الإيجابية حيث يتعلم الطلبة بشكل أفضل في بيئة صحية متكاملة.
 ٢. المشاركة الفعالة من قبل المتعلمين أثناء التعلم لتحقيق أفضل النتائج.
 ٣. التعاون بين المتعلمين للحصول على الخبرات بشكل جماعي.
 ٤. التنوع في أساليب التعلم.
 ٥. التعلم ضمن السياق في البيئة الواقعية من خلال الممارسة وبوجود التغذية الراجعة.
 ٦. انسجام التعلم مع طريقة عمل الدماغ لتسهيل وتسريع التعلم وبقاء أثره.
 ٧. إثارة الاهتمام حول ما يراد تعلمه والشعور بمتعة التعلم.
- كما يشير عبد المجيد (٢٠١٤) أن لهذا التعلم مهارات رئيسة يلزم تدريب المتعلم عليها وهي:

- ١ - مهارة حل المشكلات المعلوماتية وتتمثل في الوصول السريع للمعلومات.

- ٢- مهارة القراءة السريعة وتتمثل في تطوير قدرات المتعلم على تسريع عملية القراءة وفهم وتلخيص المقروء.
- ٣- مهارة تصميم الخريطة الذهنية وتتمثل في تنظيم الأفكار لمساعدة المتعلم لتسريع فهمها.
- ويذكر أبو سعدي (٢٠١١) أن هناك عدد من الأدوار للمعلم ليحقق التعلم السريع أهدافه، وهي في الآتي:

- ١- بناء علاقة طيبة مع الطلاب وتشجيعهم.
- ٢- تكوين توقعات إيجابية نحو الطلاب.
- ٣- استخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة للتعليم.
- ٤- جعل الطلاب أكثر ارتياحًا في الحصة.
- ٥- العناية بمراجعة الخبرات السابقة والاهتمام بتوقعات الطلاب الجديدة عن الحصة.
- ٦- الاهتمام بالراحة القصيرة في الحصة.
- ٧- مراعاة أنماط المتعلمين (السمعي والحركي والبصري والفكري) وتوظيف تقنيات التعليم في ذلك.

وفي ضوء ما أسهم في نشأة التعلم السريع ومبادئه من نظريات وأبحاث واتجاهات ظهرت مراحل التعلم السريع، وقد اختلف الباحثون في تسميتها وبالرغم من اختلاف المسميات للمراحل لديهم إلا أنها تدل على المرحلة نفسها وإجراءاتها.

ويشير سميث ولافوت ووايز Smith, Lovatt & Wise (٢٠١٠/٢٠٠٥) لأربع مراحل يمر بها التعلم السريع، وهي:

- ٨- مرحلة الربط: وهي مرحلة تحضير يتم فيها ربط الموضوع بالخبرات السابقة لدى الطلبة.
- ٩- مرحلة التفعيل: ويتم فيها حصول المتعلم على المعلومات بطرائق متنوعة ضمن إطار تبادلي.
- ١٠- مرحلة العرض: ويتم فيها من خلال الأنشطة عرض فهم الطلبة للمعلومات الجديدة.

١١ - مرحلة التثبيت: ويتم فيها تطبيق المعرفة في الواقع و تقديم تغذية راجعة لما تم تعلمه.

كما حدد آل رشيد (٢٠٢٠) مراحل التعلم السريع في الآتي:
مرحلة التركيز: وفيها يتم تهيئة بيئة تعليمية جاذبة ومناسبة والتركيز على المعلومات والمهارات المهمة للتمهيد للدرس، وتتمثل في الإجراءات المتعلقة بالطالب مثل: مهارة تحديد أهداف الدرس، ومهارة القراءة السريعة للدرس.
مرحلة التدريس: في هذه المرحلة يعرض المعلم المعلومات والمهارات الخاصة بالدرس بطريقة تضمن جذب انتباه الطلبة وانخراطهم في عملية التعلم.
مرحلة التدريب: وتهدف إلى تعرف مدى فهم الطالب واستيعابه للمادة التعليمية، فهي تساعده على تثبيت المعلومات والمهارات عندما توضع موضع الممارسة.
مرحلة التطبيق: وهي تطبيق الطالب ما سبق تعلمه من معلومات ومهارات في مجتمع المدرسة، وخارجها.

كما حدد ماير Meier (٢٠٠٨/٢٠٠٠) مراحل للتعلم السريع وتعتبر الأكثر شيوعاً في دراسات التعلم السريع، وتتمثل في الآتي:
مرحلة التحضير: مرحلة جذب الاهتمام.
مرحلة العرض: مرحلة التقديم للمعرفة الجديدة.
مرحلة التمرين: مرحلة تكامل المعرفة الجديدة.
مرحلة الأداء: مرحلة تطبيق ما تعلمه المتعلم على حالات من الحياة الحقيقية.
والمتمثل للمراحل في التعلم السريع يجد أنها تؤكد على تعلم الطالب بشكل إيجابي متسق مع أنماط تعلمه؛ وقيام المعلم بدوره في تسهيل عملية التعلم.
وحيث أن مراحل التعلم السريع تشمل جميع مهارات تنفيذ الدرس، وحيث أن مراحل ماير الأكثر شيوعاً في هذا المجال وأن مراحل التعلم السريع لدى الباحثين واحده وإن اختلفت التسميات؛ تم الاعتماد في هذه الدراسة على مراحل ماير للتعلم السريع، لمعرفة واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء، ونورد هذه المراحل بشيء من التفصيل في الآتي:

أولاً: مرحلة التحضير وتهتم هذه المرحلة بجذب اهتمام الطلبة وإعطائهم مشاعر إيجابية حول الدرس وتهيئتهم للتعلم. ويشير كريج، وكول Craig & Kohl (٢٠١٤) إلى أن استثارة فضول المتعلم والمحافظة على اتجاهاته الإيجابية تجاه عملية التعلم يتم تحفيزها بواسطة الأنشطة المشتركة والتفاعلية مع الأقران في صفوف التعلم عبر الإنترنت أو في الواقع، كما أن التلعيب ومراعاة الجوانب النفسية للطلاب بترغيبه وإثارة حماسه نحو التعلم، ترفع الدافعية للتعلم وتسريعه. وفي هذه المرحلة ينسجم التعلم مع النظرية المعرفية لبياجيه؛ حيث يكتسب الطلبة معرفتهم الجديدة من خلال التفاعل مع معارفهم السابقة والخبرات أثناء البحث والتجريب (الخفاف، ٢٠١٦).

ثانياً: مرحلة العرض وتهدف هذه المرحلة لحصول المتعلمين على المعارف بشكل ممتع ومترايب ومتعدد الحواس وبشكل يراعي كل الأنماط التعليمية وهي: (السمعي، البصري، الفكري، الحركي) للاندماج في عملية التعلم، وذلك من خلال العروض المشتركة من المعلم والطلبة وعروض الطلبة وتمارين الاكتشاف (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨). وكلما نوع المعلم في أساليب العرض المطروحة ووجه طلابه للتنوع فيها لأقرانهم؛ عزز أنماط التعلم لدى الطلبة واتسقت مع أنماط جانبي الدماغ لديهم وتم تسريع عملية التعلم (Craig & Kohl, 2014).

ثالثاً: مرحلة التمرين هذه المرحلة هي لب وجوهر التعلم السريع، ويوجه المعلم هنا الطلبة إلى أن يتحدثوا ويفكروا ويجروا التجارب ويكتشفوا ويمارسوا عملية التعلم، أي أن يتعاملوا مع مادة الدراسة بشكل يساعدهم على إدخالها في بنية معرفتهم ومهاراتهم، وذلك من خلال ما يطلبه منهم من تصميم مواد، وبناء نماذج وبحث ولعب الأدوار والأنشطة المتعددة (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨)، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة أمبوسعيدى والنقبيبة (٢٠١٦)؛ حيث عزز التعلم السريع لدى عينة الدراسة أبعاد المثابرة والاستمتاع بالتعلم وحب الاستطلاع وبقاء أثر التعلم. يتضح أن التمرين ثالث مراحل مهارات التعلم السريع ويمارس فيها المعلم إتاحة الفرصة للطلبة ليقوموا بعملية التعلم.

رابعاً: مرحلة الأداء وتظهر قيمة التعلم في التعلم السريع مع إتمام المرحلة الرابعة؛ حيث يتم أداء وتطبيق ما تم تعلمه على الواقع، وتهدف هذه المرحلة للتأكد من تعلم الطلبة والتأكد من قدرتهم على تطبيقه على الواقع، وذلك من خلال توجيه المعلم لعمل مجموعات تلخص

المعلومات وتطبيقها، كذلك من خلال عمل أداء المهمات وتمثيل الأدوار وحل المشكلات وتقييم الأداء لمهارات التعلم المكتسبة وتعزيزها أو تطويرها (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨). وهذا ما تؤكد عليه دراسة: كوسوما وآخرون. Kusuma, et al. (٢٠٢٠)؛ حيث إن تطبيق الطلبة لما تم تعلمه بشكل فعلي وتقويم مهاراتهم بشكل مستمر من قبل المعلم أكثر ما يميز التعلم السريع.

من خلال عرض مراحل التعلم السريع يتضح أن التعلم السريع هو ما يسعى له التعليم بوجه عام وتعليم العلوم ومنه علم الأحياء بشكل خاص، وهو نمو الطلبة عقلياً، ومهاريًا، ووجدانيًا وتكامل شخصيتهم بجميع جوانبها، فالتركيز الأساسي في تعليم العلوم تعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف يفهمون ويستثمرون هذا الفهم بشكل وظيفي في الحياة، لا كيف يحتفظون بالمعلومات بشكل سلبي غير مثمر (المقدادي، العفوان، وقلندر، ٢٠٢٠). وقد قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الممارسات الصفية الملائمة لمراحل التعلم السريع وتضمينها في بطاقة الملاحظة للكشف عن الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول التعلم السريع؛ حيث قام برايوسي وأليكس Praiosi & Alexakis (٢٠١١) بدراسة مقارنة فاعلية التعليم بين أساليب التدريس التقليدية، وأساليب التعلم السريع، باستخدام المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي عن طريق تطبيق اختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبةً في مجموعتين: التجريبية تعتمد التعلم السريع وفق طريقة (لوزانوف)، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية، وأن أساليب التعلم السريع أكثر فاعلية في التعليم.

بينما سعت دراسة كل من: صالح، شومبينق، وسانتوسو Saleh , Sihombing & Santoso (٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية استخدام منهجية التعلم السريع وفق نموذج (ماير) في تحسين القدرة الكتابية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى جميع طلبة الصف الحادي عشر، واستخدم المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي وكانت أداة الدراسة اختبار القدرة الكتابية، وقد تم تعرضهم لدورة تدريبية، وأوضحت نتيجة الدراسة أن هناك تحسناً في مهارات القدرة على الكتابة باللغة الإنجليزية بسبب استخدام التعلم السريع لنموذج ماير.

كما قام أمبو سعدي والنقبية (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج تسريع التعلم (لسميث) وزملائه في التحصيل والدافعية الذاتية للتعلم لدى طالبات الصف العاشر. واستخدم المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبةً من طالبات الصف العاشر، وقام الباحثان بإعداد دليل للمعلم باستخدام نموذج (لسميث) وزملائه في تسريع التعلم واختبار تحصيلي في مادة العلوم، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التحصيل، والدافعية الذاتية للتعلم ككل، وكذلك في أبعاد المثابرة والاستمتاع بالتعلم وحب الاستطلاع لصالح المجموعة التجريبية.

وقام كل من: يانياواتي، وكارتسماتا، وكاريناتا، وساري، Yaniawati, Kartasmita, Kariadinata, and Sari (٢٠١٧) بدراسة تهدف إلى معرفة أثر تنفيذ أسلوب التعلم السريع من خلال التعلم الإلكتروني السريع باستخدام وسائط (EDMODO) لزيادة قدرة الاتصال الرياضي والتعلم الذاتي للطلاب، واتبعت الدراسة المنهج المختلط مع التصميم المدمج، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة ثانوية مهنية واستخدمت الدراسة اختباراً لقدرة الاتصال الرياضي، واستبانةً للتعلم المنظم ذاتياً للطلاب، وبطاقة مقابلة لتعرف المبادئ التوجيهية، وأظهرت النتائج أن قدرة الاتصال الرياضي للطلاب الذين درسوا باستخدام التعلم السريع مع (EDMODO) كانت أفضل من الطلاب الذين درسوا بالتعلم التقليدي.

وأجرت الغامدي (٢٠١٧م) دراسة هدفت للتعرف على مهارات التعلم السريع المستخدمة من قبل معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتم اتباع المنهج الوصفي كما بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٠) معلمةً واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة، كما خلصت لمجموعة من النتائج منها: انخفاض مستوى الممارسات التدريسية للمعلمات في ضوء مهارات التعلم السريع.

وقام كل من: كوسوما؛ ورحمواتي؛ ورامادوني؛ ورامادوني، Kusuma & Rahmawati, & Ramadoni (٢٠٢٠) بدراسة تهدف لتحديد أثر تطبيق دورة التعلم السريع ونموذج التعلم القائم على الدماغ ونموذج التعليم المباشر نحو الاستدلال الرياضي من حيث الاتصال الرياضي على قدرات التفكير الرياضية لدى الطلاب في إندونيسيا. واتبعت الدراسة المنهج

التجريبي التصميم شبه تجريبي، واستخدمت الدراسة اختبار، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج منها: أن دورة التعلم السريع توفر قدرات تفكير رياضية أفضل من نموذج التعلم القائم على الدماغ ونموذج التعلم المباشر، كما خلصت لأهمية استخدام التعلم السريع في تنمية القدرات الرياضية وتسريع عمليات التعلم.

كما قدم: المقدادي، وال عفون، وقلندر (٢٠٢٠م) دراسة هدفت للتعرف على فاعلية التعلم السريع في تحصيل علم الأحياء لطلاب الصف الرابع، واتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبي وتمثلت أداة الدراسة في الاختبار التحصيلي، وتم اختيار عينة الدراسة (٦٥) طالبة من مدرسة الفوز الثانوية للبنات، ودلت النتائج على فاعلية التعلم السريع في ارتفاع مستوى التحصيل العلمي لعلم الأحياء لدى عينة الدراسة.

وأجرى آل رشيد (٢٠٢٠م) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لإجراءات التعلم السريع في التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة وشارك في الدراسة (٣٩٢) معلمًا في المرحلة المتوسطة، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن مستوى استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لإجراءات مراحل التعلم السريع لا يتم بصورة دائمة متدرجة، وتبين أن مرحلة التدريس هي الأكثر استخدامًا، تليها مرحلة التدريب، ثم التطبيق، والأقل استخدامًا مرحلة التركيز.

ويستقرأ الدراسات السابقة تتفق الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في الاهتمام بالتعلم السريع. كما يتضح تنوع الدراسات في تناولها موضوع التعلم السريع، منها ما اهتم بمعرفة فاعلية استخدام التعلم السريع مقارنة بأساليب تعلم تقليدية أو مباشرة أخرى مثل دراسة: برايوسي وأليكس Praiosi & Alexakis (٢٠١١)، وكوسوما وآخرون Kusuma, et al. (٢٠٢٠)؛ ومنها ما اهتم بدراسة مستوى الممارسات التدريسية للمعلمين في

تخصصات مختلفة في ضوء مراحل التعلم السريع مثل دراسة: الغامدي (٢٠١٧)، وآل رشيد (٢٠٢٠) وهو ما تتفق معه هذه الدراسة عدا أن هذه الدراسة تنفرد في الكشف عن درجة ممارسة معلمات الأحياء التدريسية - عن بعد - في ضوء مراحل التعلم السريع، بينما سعت بقية الدراسات للكشف عن فاعلية وأثر استخدام نماذج التعلم السريع في تدريس التخصصات المختلفة. كما تتفق هذه الدراسة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي مع دراسة كل من: الغامدي (٢٠١٧)، وآل رشيد (٢٠٢٠)، بينما تختلف مع جميع الدراسات الأخرى التي

استخدمت المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المقداي وآخرون (٢٠٢٠) في البحث حول التعلم السريع في تخصص علم الأحياء، بينما تختلف مع بقية الدراسات التي تناولت تخصصات أخرى أو تخصص العلوم بشكل عام. وتتفق الدراسة الحالية في استخدام بطاقة الملاحظة أداة بحث مع دراسة الغامدي (٢٠١٧). وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في دعم الخلفية النظرية وبناء أداة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

في ظل الجهود العالمية نحو تفعيل أساليب التعلم السريع لمواكبة التطور السريع تسعى المملكة العربية السعودية للرقى بالتعليم؛ لتكون في مصاف الدول المتقدمة في مجال التعليم، وقد أوصت دراسة أجرتها منظمة OECD بالتعاون مع جامعة هارفارد حول ممارسة التعليم - عن بعد - في جائحة كورونا بمواصلة الارتقاء بعملية التعليم بواسطة الاهتمام بأساليب التعلم السريع وفحص مستوى الممارسات التدريسية - عن بعد - بمختلف التخصصات في ضوء هذه الأساليب (OECD, 2020). كما حثت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (٢٠٢٠)؛ بفحص واقع الممارسات التعليمية ومن ثم دعمها لتسريع عمليات التعلم في ظل النمو التقني والمعرفي الهائل. وتشير بعض المؤتمرات في مجال التعليم لأهمية الكشف عن واقع الممارسات التدريسية للمعلمين وتطويرها في ضوء التعلم السريع ومنها: مؤتمر التعليم المدمج المقام في الجامعة السعودية الإلكترونية بالرياض (٢٠١٧)، والمؤتمر الدولي لتقويم التعليم والتدريب الذي أقامته هيئة تقويم التعليم والتدريب بالرياض (٢٠٢٠). كما تشير دراسات عديدة لأهمية استخدام التعلم السريع في التدريس والكشف عن واقع الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوءه بمختلف تخصصاتهم ولا سيما التخصصات العلمية؛ لتجويد المخرجات التعليمية ومواكبة التطور المعرفي المتزايد ومنها دراسة كل من: برايوسي وأليكس Praiosi & Alexakis (٢٠١١)؛ وأمبوسيدي والنقبية (٢٠١٦)؛ وآل رشيد (٢٠٢٠)؛ وكوسوما وآخرون Kusuma. et al. (٢٠٢٠)؛ في حين خلصت بعض الدراسات لانخفاض في المتوسط العام لدرجة الممارسات التدريسية لمهارات التعلم السريع لدى المعلمين ومنها دراسة: الغامدي (٢٠١٧)؛ كما خلصت دراسة كل من: نوافله، والسلمي (٢٠١٨)؛ والبقمي (٢٠١٩) لضعف في بعض الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية ومن ضمنهم معلم الأحياء، وأكدت نتائج دراسة المقداي وآخرون (٢٠٢٠)

على أهمية التعلم السريع في تعليم الأحياء، وأوصت بالعناية بمعلم الأحياء في هذا المجال. مما سبق وحيث الأهمية المتزايدة للتعلم السريع تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع.

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء بحافظة المجمع في ضوء مراحل التعلم السريع؟
٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع وفقاً لمتغير سنوات الخبرة؟
٣. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال التعلم السريع؟

أهداف الدراسة:

١. معرفة واقع الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء بحافظة المجمع في ضوء مراحل التعلم السريع.
٢. الكشف عما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع وفقاً لمتغير الخبرة.
٣. الكشف عما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع وفقاً لمتغير التدريب في مجال التعلم السريع.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة بالآتي:

١. تسهم الدراسة في تحديد الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع.
٢. تسلط الدراسة الضوء على واقع الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع.

٣. تُساعد الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمسؤولين عن التعليم حول الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع، والتي قد تؤثر بنتائج المملكة العربية السعودية في الدراسات التقييمية التي تقوم بها المنظمات المختلفة حول العالم مثل: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD)؛ لفحص الممارسات التدريسية - عن بعد- خلال جائحة كورونا.

٤. قد تُسهم الدراسة في الإضافة للمكتبة التربوية في مجال التعلم السريع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الممارسات التدريسية وفق مراحل التعلم السريع لدى ماير:(التحضير، العرض، التمرين، الأداء)، وقد تم اختيار مراحل ماير للتعلم السريع في هذه الدراسة لأنها الأكثر شيوعاً في المجال وكون جميع مراحل التعلم السريع متشابهة في المضمون والإجراءات وإن اختلفت التسمية.

الحدود البشرية: معلمات الأحياء في إدارة التعليم بمحافظة المجمعة (٢٥) معلمة أحياء.
الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة المجمعة والتي يتم التدريس فيها- عن بعد- عبر منصة (Teams).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١-١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

الممارسات التدريسية: وتعرفها المقرن (٢٠١٦) بأنها: "سلوك المعلم وتصرفاته وأنشطته في الغرفة الصفية، ومن بينها إستراتيجيات التدريس ووسائل ووسائط التعليم التي يستخدمها المعلم لعرض محتوى المادة التعليمية، وطرق عرض المادة، وتقديمها للطالب في غرفة الصف، والأهداف الفرعية والأساسية من عملية التدريس ومدى إنجاز المعلم لهذه الأهداف" (ص٣). وتُعرف الممارسات التدريسية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الأدوات والمهارات التدريسية والأساليب والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات الأحياء في محافظة المجمعة (مجتمع الدراسة) أثناء تدريسها - عن بعد- عبر منصة (Teams)، والمضمنة في مراحل نموذج (ماير) للتعلم السريع: التحضير، العرض، التمرين، الأداء، ، والتي تقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها المعلمة في بطاقة الملاحظة المعدة من قبل الباحثة.

مراحل التعلم السريع تُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: المراحل التي يتم فيها ممارسة التعلم لدي الطلاب بشكل صحيح وسريع، والتي إن لم يتوفر أحدها لن يكون التعلم حقيقيًا وتامًا، وتتمثل في: (مرحلة التحضير أو جذب الاهتمام، ومرحلة العرض أو تقديم المعرفة، ومرحلة التمرين أو تكامل المعرفة، ومرحلة الأداء أو تطبيق المعرفة) وهي مراحل ماير في التعلم السريع وتتمركز فيها عملية التعلم لدى المتعلم على فاعليته ونشاطه، وتكون مهمة المعلم في هذه المراحل توجيه وإرشاد عملية تعلم واكتساب الطلاب للخبرات والمعارف المختلفة وفق هذه المراحل، وذلك خلال بيئة إيجابية داعمة وبشكل ممتع متنسق مع أنماط تعلم الطلاب ومرتبطة بواقعهم داخل المدرسة وخارجها.

ويُعرف التعلم السريع بأنه: "أسلوب تعلم يقدم أنشطة تعليمية متنوعة تناسب أنماط المتعلمين المختلفة ويتيح للطلاب المشاركة الفعالة في تلك الأنشطة، وذلك من خلال توفير بيئة مريحة وممتعة ومشجعة على التعلم" (شيخون، ٢٠١٩، ص. ١٢). ويُعرف التعلم السريع إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: أحد أساليب التعلم التي تمكن الطالبات في المرحلة الثانوية من التعلم الكامل (عقليًا ومهاريًا ووجدانيًا)، بما يتناسب مع أنماط تعلمهن المختلفة وذكائهن المتعدد عن طريق ممارسة إجراءات التعلم السريع المضمنة في مراحل ماير وهي: (التحضير، العرض، التمرين، الأداء) وذلك - عن بعد - عبر منصة (Teams)، ومنها توفير بيئة تعلم داعمة وإيجابية وجاذبة وتعلم ممتع باستخدام تقنيات وأساليب مثل: الأناشيد، ولعب الأدوار، والمحاكاة، وتعزيز سرعة عملية التعلم مع بقاء أثره.

منهج الدراسة: تحقيقًا لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمات الأحياء في إدارة التعليم بمحافظة المجمعة في المملكة العربية السعودية وعددهن (٢٥) معلمة (شؤون المعلمين بإدارة تعليم محافظة المجمعة، ١٤٤٢هـ)، وتم تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع. خصائص أفراد العينة: تتمثل خصائص أفراد العينة في جدول رقم (١):

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
سنوات الخبرة		
١٠ سنوات فأقل	١٢	٤٨.٠
١١ سنة فأكثر	١٣	٥٢.٠
الدورات التدريبية في التعلم السريع		
لا يوجد	١٢	٤٨.٠
٣-١ دورات	٤	١٦.٠
٤-٦ دورات	٤	١٦.٠
٧ دورات فأكثر	٥	٢٠.٠
الإجمالي	٢٥	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة خبرتهم (١١) سنة فأكثر، بتكرار (١٣) معلمة وبنسبة (٥٢.٠%)، وأن هناك (١٢) معلمة بنسبة (٤٨.٠%) خبرتهم (١٠) سنوات فأقل، وبالنسبة لمتغير الدورات التدريبية في التعلم السريع، فإن الأغلب من أفراد الدراسة لم يحصلن على دورة تدريب فيه بتكرار (١٢) معلمة وبنسبة (٤٨.٠%)، وأن هناك (٥) معلمات بنسبة (٢٠.٠%) حصلن على (٧) دورات فأكثر، كما أن هناك (٤) معلمات بنسبة (١٦.٠%) حصلن على دورات تدريب فيه تتراوح ما بين (١ - ٣ دورات، ٤ - ٦ دورات).

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة وقد تم إعدادها وفق الإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى الكشف عن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع.

٢- إعداد بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

أ- بناء قائمة الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع، بالرجوع إلى أهداف تدريس مقرر الأحياء وأدبيات ودراسات سابقة عربية وأجنبية في مجال التعلم السريع ومنها:

ماير (٢٠٠٨/٢٠٠٠)، و صالح، شومبينق، وسانتوسو Saleh , Sihombing & Santoso (٢٠١٥) والغامدي (٢٠١٧م)، وآل رشيد (٢٠٢٠). وقد تم الاعتماد في هذه القائمة على الممارسات في مراحل ماير Meier للتعلم السريع (التحضير والتنفيذ والتمرين والأداء).

ب- إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية حيث تم بناء بطاقة الملاحظة في جزئين: الجزء الأول يختص بالمعلومات الخاصة بالمعلمة والدرس (موضوع الدرس، رقم الزيارة، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في التعلم السريع)، والجزء الثاني يختص بالممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع، وذلك بتضمين قائمة الممارسات التي تم بنائها في بطاقة الملاحظة وقسمت لأربعة محاور تمثلت في مراحل التعلم السريع لماير وهي: مرحلة التحضير، مرحلة العرض، مرحلة التمرين، مرحلة الأداء، ومن ثم تم إعداد ممارسات تصف كل مرحلة حيث بلغت (٤٥) ممارسة وفق الآتي:

المحور الأول: مرحلة التحضير وتتضمن (١٥) ممارسة.

المحور الثاني: مرحلة العرض وتتضمن (١١) ممارسة.

المحور الثالث: مرحلة التمرين وتتضمن (١٠) ممارسات.

المحور الرابع: مرحلة الأداء وتتضمن (٩) ممارسات.

وقد تم صياغتها بشكل قابل للقياس.

ت- تم وضع مقياس تقدير رباعي للممارسات بدرجة "عالية-متوسطة-منخفضة-لا تمارس"، وتم التقدير الكمي لتنفيذ الممارسات التدريسية.

٣- التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة كما يلي:

أ- صدق بطاقة الملاحظة:

للتحقق من (الصدق الظاهري) لبطاقة الملاحظة تم عرضها على (١٠) من المحكمين المتخصصين في تدريس العلوم من أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي، والمشرفين التربويين في التعليم العام؛ للحكم على مدى مناسبة صياغة الممارسات التدريسية، وانتمائها لكل مرحلة من مراحل ماير للتعلم السريع، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض

الممارسات لغويًا، وتم إضافة بعض الممارسات، وحذف ما يتطلب الحذف، وقد اعتمد الباحثة الممارسات التي كان معدل اتفاق المحكمين حولها ٨٥% فما فوق، وبذلك أصبح عدد الممارسات التدريسية في الأداة (٤٧) ممارسة، موزعة على أربع مراحل هي: (التحضير، العرض، التمرين، الأداء) وفق الآتي:

المحور الأول: مرحلة التحضير وتتضمن (١٧) ممارسة.

المحور الثاني: مرحلة العرض وتتضمن (١١) ممارسة.

المحور الثالث: مرحلة التمرين وتتضمن (١٠) ممارسات.

المحور الرابع: مرحلة الأداء وتتضمن (٩) ممارسات.

ويقابل كل فقرة (ممارسة) في البطاقة تدرج رباي (عالية، متوسطة، منخفضة، لا تمارس)؛ لتقدير ممارسات المعلمة التدريسية تقديرًا كميًا وفق المحاور أثناء الملاحظة لتنفيذ الدرس - عن بعد - كما هو موضح بالجدول رقم (٢):

جدول رقم (٣)

التقدير الكمي لتنفيذ الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع

لا تمارس	منخفضة	متوسطة	عالية
١ - ١,٧٥	١,٧٦ - ٢,٥٠	٢,٥١ - ٣,٢٥	٣,٢٦ - ٤,٠

وتم إعداد قائمة بمؤشرات تفصيلية لكل ممارسة تدريس تنتمي لمحور بحيث يتضح أكثر للمشرفة التي تقوم بعملية الملاحظة متى تحصل المعلمة على درجة ممارسة (عالية، متوسطة، منخفضة، لا تمارس).

بعد التأكد من (الصدق الظاهري) للأداة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا، وحساب معامل

الارتباط بيرسون لمعرفة (الصدق الداخلي) لها؛ ويتضح ذلك في الجداول الآتية:

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد الممارسات التدريسية- عن بعد لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع بالدرجة الكلية لكل محور.

مرحلة الأداء		مرحلة التمرين		مرحلة العرض		مرحلة التحضير	
معامل الارتباط	العبرة						
**٠.٦٥٠	١	**٠.٨٣٢	١	**٠.٦٧٦	١	**٠.٥٨٥	١
**٠.٧٢٧	٢	**٠.٨١٣	٢	**٠.٧٩٧	٢	**٠.٧٣٦	٢
**٠.٧٤٠	٣	**٠.٥٢٠	٣	**٠.٦٠٧	٣	**٠.٧٥٤	٣
**٠.٧٧٧	٤	**٠.٦٩٦	٤	**٠.٧٣٤	٤	**٠.٨٧٨	٤
**٠.٦٢٤	٥	**٠.٨٠٠	٥	**٠.٨٧٨	٥	**٠.٨٧٣	٥
**٠.٧٩٩	٦	**٠.٨٧٠	٦	**٠.٨٦٧	٦	**٠.٩٠٧	٦
**٠.٦٩٦	٧	**٠.٧٨٥	٧	**٠.٧٦٦	٧	**٠.٨٦٣	٧
**٠.٦١٥	٨	**٠.٩١٠	٨	**٠.٧١٨	٨	**٠.٨٤٠	٨
**٠.٧٥٠	٩	**٠.٨٨٩	٩	**٠.٧٥١	٩	**٠.٨٥٢	٩
-	-	**٠.٦٧١	١٠	**٠.٦٥٦	١٠	**٠.٧٤٨	١٠
-	-	-	-	**٠.٧٧٢	١١	**٠.٨١٢	١١
-	-	-	-	-	-	**٠.٥٥٤	١٢
-	-	-	-	-	-	**٠.٦٩٥	١٣
-	-	-	-	-	-	**٠.٨٢٣	١٤
-	-	-	-	-	-	**٠.٨٠١	١٥
-	-	-	-	-	-	**٠.٨٥٧	١٦
-	-	-	-	-	-	**٠.٧٧٤	١٧

** دال عند مستوى (٠,٠١)

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الممارسات التدريسية- عن بعد لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع بالدرجة الكلية للأداة.

معامل الارتباط	المحور
**٠.٩٦٦	مرحلة التحضير
**٠.٩٥٩	مرحلة العرض
**٠.٩٤١	مرحلة التمرين
**٠.٩٠٦	مرحلة الأداء

** دال عند مستوى (٠,٠١)

ينضح من الجدولين رقم (٥,٤) أن جميع العبارات والمحاور دالة عند مستوى

(٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠.٩٦٦ ، ٠.٩٠٦)، وهذا

يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة.

ب- ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات البطاقة طريقة اتفاق الملاحظين باستخدام معادلة كوبر (cooper)، حيث قامت الباحثة بمساعدة ملاحظة متعاونة تم تدريبها على كيفية تطبيق البطاقة بملاحظة (٩) من المعلمات من خارج أفراد عينة الدراسة، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦)، وذلك بعد تطبيق معادلة كوبر الآتية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم} \times 100}{\text{الاتفاق}}$$

جدول رقم (٦)

ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر (cooper)

رقم المعلمة	نسبة اتفاق الملاحظين
١	٨٥,٧١%
٢	٧٨,٥٧%
٣	٩٢,٨٦%
٤	٨٢,١٤%
٥	٧٥%
٦	٨٩,٢٩%
٧	٩٦,٤٣%
٨	٨٢,١٤%
٩	٧٨,٥٧%
متوسط النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين	٨٤,١٩%

يتضح من جدول رقم (٦) أن متوسط النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين باستخدام معادلة كوبر بلغ (٨٤,١٩%)، مما يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ١- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد الدراسة.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- ٣- معادلة كوبر (cooper) لحساب ثبات أداة الدراسة.

٤- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لمعرفة الفرق في مستوى الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير سنوات الخبرة.

٥- اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) لمعرفة الفرق في مستوى الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير الدورات التدريبية في التعلم السريع.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث من قبل عمادة البحث العلمي في جامعة المجمعة.
- الحصول على موافقة الجهة الرسمية (إدارة التعليم في محافظة المجمعة) لتطبيق بطاقة الملاحظة.
- تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة، بواقع زيارتين لكل معلمة في الفترة ما بين (٢٠٢٢/٧/٢هـ) و (٢٠٢٢/٨/٢٢هـ).
- تفرغ البيانات، ومن ثم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.
- عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.
- اقتراح التوصيات بناء على نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول ومناقشته: ما واقع الممارسات التدريسية- عن بعد- لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع؟
وللتعرف على إجابة السؤال؛ تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، كما يلي:

أولاً: الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة التحضير.

جدول رقم (٧)

يوضح واقع الممارسات التدريسية عن بعد في مرحلة التحضير لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	تهيء المعلمة البيئة الصفية (الافتراضية) قبل بدء الدرس.	٣.٧٦	٠.٤٤	عالية	١
١٢	تقسم المعلمة وقت الدرس بما يحقق التعلم السريع مقابل الفهم العميق.	٣.٥٢	٠.٧١	عالية	٢
١٣	تخطط المعلمة لتغذية الدرس باستخدام مصادر تعلم متنوعة للتعلم (معاجم، دوائر معارف، موسوعات، أفلام وثائقية).	٣.٣٦	٠.٥٧	عالية	٣
١٠	تخطط المعلمة للدرس بأنشطة متنوعة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة للطلاب.	٣.٢٠	٠.٨٢	متوسطة	٤
١٤	تخطط المعلمة لاستخدام التطبيقات والوسائل التقنية التي تدعم عملية التعلم الممتع مثل: إجراء التجارب في المعامل الافتراضية مقابل نقاط تحفيزية لجودة تطبيق التجارب.	٣.١٦	٠.٦٩	متوسطة	٥
١١	تخطط المعلمة لدعم وتحفيز الطالبات أثناء حل الأنشطة الصفية بالمحفزات المعنوية مثل: ملصقات التعزيز، والمادية مثل: نقاط المشاركة.	٣.١٦	٠.٨٥	متوسطة	٦
٢	تستثمر المعلمة (٣) دقائق من وقت الحصة الكلي في تعزيز الحالة النفسية للطالبات إيجابياً نحو تعلم موضوع الدرس.	٣.١٦	٠.٩٠	متوسطة	٧
٣	تستهل المعلمة الدرس بأساليب تحفيزية ومشوقة للطالبات حول موضوع الدرس مثل: سيكون الدرس ممتعاً، الدرس سهل للغاية، سيفيدكن في حياتكن الواقعية.	٣.١٦	٠.٩٤	متوسطة	٨
٥	توضح المعلمة للطالبات النظم والقواعد التي تحكم السلوك ببداية الدرس.	٣.٠٤	٠.٩٨	متوسطة	٩
٤	تغرس المعلمة قواعد الاحترام المتبادل بين الطالبات ببداية الدرس.	٣.٠٠	٠.٩١	متوسطة	١٠
١٦	تستخدم المعلمة في بداية الدرس منظمات متقدمة لتنظيم عناصر الدرس مثل: المنظم الشارح، المنظم المقارن.	٢.٦٨	١.٠٣	متوسطة	١١
١٥	تخطط المعلمة لدعم مهارات التعلم التعاوني من خلال تقسيم الطالبات لمجموعات عمل تعاونية محددة المهام في بداية الدرس مثل: استخدام ميزة تعلم تعاوني في مجموعات عبر منصة "Teams".	٢.٦٨	١.١١	متوسطة	١٢
١٧	تستعد المعلمة لتقوم تشخيصياً أداء الطالبات في أنشطة الدرس المختلفة، من خلال بطاقات	٢.٥٦	١.١٦	متوسطة	١٣

تقييم الأداء.					
٦	توضح المعلمة للطالبات خطوات القراءة السريعة للدرس.	٢.٥٢	١.٠٩	متوسطة	١٤
٩	توجه المعلمة الطالبات لتدوين أهداف الدرس بعد الانتهاء من القراءة السريعة.	٢.٤٤	١.٠٧	منخفضة	١٥
٨	توجه المعلمة الطالبات لتدوين الأفكار الرئيسية للدرس بعد الانتهاء من القراءة السريعة.	٢.٤٠	١.٠٩	منخفضة	١٦
٧	تمنح المعلمة الطالبات ٣ دقائق للقراءة السريعة للدرس.	٢.٢٤	١.٠٣	منخفضة	١٧
المتوسط الحسابي العام للمحور		٢.٩٤	٠.٧٨	متوسطة	-

يتضح من الجدول رقم (٧) أن محور واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة التحضير لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة يتضمن (١٧) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٢٤ ، ٣.٧٦)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - لديهم في هذه المرحلة تتراوح بين درجة ممارسة (منخفضة إلى عالية). ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٩٤) وانحراف معياري (٠.٧٨)، أي جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت أبرز العبارات بالمحور: العبارة رقم (١): "تهيء المعلمة البيئة الصفية (الافتراضية) قبل بدء الدرس" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٤)، وبدرجة ممارسة "عالية"، وفي الأخير العبارة رقم (٧): "تمنح المعلمة الطالبات (٣) دقائق للقراءة السريعة للدرس" بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وانحراف معياري (١.٠٣)، وبدرجة ممارسة "منخفضة".

وتتفق نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة آل رشيد (٢٠٢٠) في محور إجراءات مرحلة التركيز، والتي تقابل إجراءات مرحلة التحضير في الدراسة الحالية؛ والتي حقق المعلمين فيها درجة متوسطة، وقد تُعزى نتيجة ممارسة الإجراءات بدرجة متوسطة إلى أن هناك عددًا من المعلمات تعرضن للتدريب في مجال التعلم السريع، وهذا ما خلصت إليه الدراسة الحالية في إجابة السؤال الثالث، كما أن طبيعة التعليم - عن بعد - عبر المنصات المختلفة وأدواتها تنسجم مع ممارسات التعلم السريع (الدليمي، ٢٠٢٠)، وهذا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة: يانياواتي وآخرون (Yaniawati, et al ٢٠١٧)، وهو فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في دعم مهارات التعلم السريع.

في حين ظهر انخفاض في ممارسة التوجيه لمهارات القراءة السريعة من مهارات مرحلة التحضير، والذي يتفق مع دراسة الغامدي (٢٠١٧) التي أظهرت انخفاض في هذه

المهارات في هذه المرحلة وقد يُعزى هذا الانخفاض لما أشارت له الدراسة ذاتها وهو قلة الوعي بأهمية مهارات القراءة السريعة لدى مجتمع الدراسة واعتقاد المعلمين بوجود ما هو أهم لطرحة في وقت الحصة من أنشطة القراءة السريعة وفي الدراسة الحالية قد يعزى أيضاً لتقليص وقت الحصة - عن بعد - مما يجعل المعلمين يُغفلون هذه المهارات.

ثانياً: الممارسات التدريسية - عن بعد - المتعلقة في مرحلة العرض.

جدول رقم (٨)

يوضح واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة العرض لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٤	تستخدم المعلمة الوسائل والتقنيات المعينة على تعلم الطالبات للمعرفة الجديدة مثل: العروض التفاعلية، الصور.	٣.٦٤	٠.٤٩	عالية	١
٢	تساعد المعلمة الطالبات على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.	٣.٦٠	٠.٥٠	عالية	٢
١	تجري المعلمة تقويم مبدئي جماعي للطالبات في المعلومات السابقة.	٣.٦٠	٠.٦٥	عالية	٣
٣	توظف المعلمة إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير المختلفة لتنشيط المعرفة السابقة لدى الطالبات حول موضوع الدرس مثل إستراتيجية: "العصف الذهني".	٣.٥٦	٠.٥٨	عالية	٤
١٠	توجه المعلمة الطالبات لملاحظة ظواهر العالم الحقيقي ذات العلاقة بموضوع التعلم لتفسيرها بشكل علمي.	٣.٤٤	٠.٦٥	عالية	٥
٩	تقدم المعلمة تغذية راجعة فورية لكل نشاط فردي أو جماعي.	٣.٣٦	٠.٧٦	عالية	٦
٨	توظف المعلمة الإستراتيجيات التعليمية المتنوعة لتعلم المعلومات مثل: تمثيل ولعب الأدوار، القصص، التشبيهات، حلقات النقاش، خرائط العقل.	٣.٢٨	٠.٦٨	عالية	٧
١١	تستخدم المعلمة لمساعدة الطالبات على التعلم مثيرات متنوعة مثل: مثيرات بصرية مكتوبة (لوحات ، خرائط، رسوم، دمي) مثيرات سمعية (تسجيلات صوتية، المناقشات) مثيرات عقلية (الغاز، حل مشكلات، إيجاد روابط) مثيرات تقنية حركية (العب المحاكاة، مختبرات افتراضية).	٣.٢٠	٠.٨٢	متوسطة	٨
٧	توجه المعلمة الطالبات لأنشطة متنوعة تتيح لهن استخدام المعرفة الجديدة في الواقع وفق ميولهن.	٣.٠٤	٠.٧٩	متوسطة	٩
٦	توجه المعلمة الأنشطة التي تعتمد على العمل التعاوني ذي المهمات الواضحة في مجموعات طالبتين أو أكثر لاكتساب المعارف الجديدة.	٢.٨٠	١.٠٠	متوسطة	١٠
٥	توجه المعلمة الطالبات لإنتاج واقتراح وسائل تعليمية أو تقنية لتسهيل تعلم موضوع الدرس.	٢.٦٨	١.٠٣	متوسطة	١١
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	٣.٢٩	٠.٥٥	عالية	-

يتضح من الجدول رقم (٨) أن محور واقع الممارسات التدريسية-عن بعد- في مرحلة العرض لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعنة يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٦٨ ، ٣.٦٤)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن واقع الممارسات التدريسية-عن بعد- لديهن في هذه المرحلة تتراوح بين درجة ممارسة (متوسطة إلى عالية). ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٢٩) بانحراف معياري (٠.٥٥)، أي جاءت بدرجة عالية، وجاءت أبرز العبارات بالمحور: العبارة رقم (٤) "تستخدم المعلمة الوسائل والتقنيات المعينة على تعلم الطالبات للمعرفة الجديدة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وانحراف معياري (٠.٤٩)، وبدرجة ممارسة "عالية"، وفي الأخير العبارة رقم (٥) "توجه المعلمة الطالبات لإنتاج واقتراح وسائل تعليمية أو تقنية؛ لتسهيل تعلم موضوع الدرس" بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (١.٠٣)، وبدرجة ممارسة "متوسطة".

وتتفق نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة آل رشيد (٢٠٢٠) في محور إجراءات مرحلة التدريس والتي تقابل إجراءات مرحلة العرض في الدراسة الحالية؛ حيث حقق المعلمين فيها درجة عالية، وقد تُعزى نتيجة ممارسة الإجراءات بدرجة عالية؛ لكون التعلم-عن بعد- عبر منصة (Teams) بسبب جائحة كورونا الأمر الذي حقق لهم التدريب الكامل على المنصة من قبل وزارة التعليم وجعل المعلمات أمام خيارات هذه المنصة والاجتهاد لإيصال المعلومات بشكل وافي وسريع، وهذا ما يتفق مع ما أشارت له دراسة الدليمي (٢٠٢٠) أن التعليم عبر منصات التعليم الإلكتروني -عن بعد- يدعم تسريع عملية التعليم إن تمكن المعلم من مهاراته، كما أن طبيعة علم الأحياء تساعد على توجيه أنظار الطالبات نحو الظواهر في العالم الحقيقي وتربط معارفهم بها من خلال النماذج الواقعية في الحياة اليومية وهذا ما تؤكدته دراسة المقداوي وآخرون (٢٠٢٠)، بينما حققت بعض الممارسات درجة متوسطة وهذا يدل على اجتهاد معلمات الأحياء فيها كاستخدام مثيرات متنوعة واستخدام المعامل الافتراضية؛ رغم عدم تفعيل المختبرات الافتراضية الخاصة بعلم الأحياء في موقع وزارة التعليم وعدم تدريب معلمات الأحياء في -عام الدراسة الحالية- على استخدامها، وإنما سعت بعض المعلمات لتطوير ممارساتها التدريسية -عن بعد- بشكل شخصي واستخدمت مختبرات افتراضية أخرى مثل مختبرات "Praxi Labs".

ثالثاً: الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة التمرين.

جدول رقم (٩)

يوضح واقع الممارسات التدريسية - عن بعد- في مرحلة التمرين لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٣	تستخدم المعلمة المعززات اللفظية للطالبات.	٣.٨٠	٠.٤١	عالية	١
٢	تسمح المعلمة بالمحاولة والخطأ في سبيل التعلم.	٣.١٦	٠.٩٩	متوسطة	٢
١٠	تتابع المعلمة مستوى تقدم الطالبات في حل الأنشطة الصفية المتنوعة بشكل داعم ومتساو للجميع.	٣.٠٠	٠.٨٢	متوسطة	٣
٧	تحفز المعلمة مهارات التفكير لدى الطالبات من خلال توجيههن لسؤال بعضهن لبعض: ماذا تعلمنا؟ وما الذي سنفعله بما تعلمناه؟	٢.٧٦	١.٠٥	متوسطة	٤
٩	تتابع المعلمة مهارات المجموعات الأدائية في البحث عن المعلومة وتوظيفها بشكل صحيح وفق الطرق العلمية.	٢.٦٨	١.٠٧	متوسطة	٥
٥	تستخدم المعلمة المعززات المعنوية.	٢.٥٢	١.٠٩	متوسطة	٦
٤	تستخدم المعلمة المعززات المادية للطالبات.	٢.٤٨	١.٠٩	منخفضة	٧
٨	توجه المعلمة المجموعات التعاونية لتقييم المجموعات الأخرى.	٢.٤٨	١.١٢	منخفضة	٨
١	توجه المعلمة المجموعات التعاونية من الطالبات كل فريق يشارك معرفته مع الفريق الآخر.	٢.٤٨	١.٢٣	منخفضة	٩
٦	توجه المعلمة الطالبات لتثبيت المعرفة الجديدة من خلال تدريس الأقران.	٢.٤٤	١.١٣	منخفضة	١٠
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٧٨	٠.٨٩	متوسطة	-

يتضح من الجدول رقم (٩) أن محور واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة التمرين لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع يتضمن (١٠) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٤٤ ، ٣.٨٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - بمرحلة التمرين لديهم تتراوح بين درجة ممارسة (منخفضة إلى عالية). ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٨٩)، أي جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت أبرز العبارات الخاصة بالمحور: العبارة رقم (٣) "تستخدم المعلمة المعززات اللفظية للطالبات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٠) وانحراف معياري (٠.٤١)، وبدرجة ممارسة "عالية"، وفي الأخير العبارة رقم (٦) "توجه المعلمة الطالبات لتثبيت المعرفة الجديدة من خلال تدريس الأقران" بمتوسط حسابي (٢.٤٤) وانحراف معياري (١.١٣)، وبدرجة ممارسة "منخفضة".

وتتفق نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة آل رشيد (٢٠٢٠) في محور إجراءات مرحلة التدريب، والتي تقابل إجراءات مرحلة التدريب في الدراسة الحالية؛ حيث حقق المعلمين فيها درجة متوسطة، وقد تُعزى نتيجة ممارسة هذه الإجراءات بدرجة متوسطة لحرص المعلمات على إيصال المعارف في ظل التعليم - عن بعد - وفق ما تم تدريبهن عليه من قبل وزارة التعليم ووفق توجيهات المشرفات التربويات لهن. وقد يُعزى ممارسة بعض الإجراءات الفرعية بدرجة منخفضة مثل استخدام المعززات المادية؛ لما أشارت له دراسة الغامدي (٢٠١٧) وهو اعتقاد المعلمات أن الطالبات في المرحلة الثانوية لا ينجذبن لهذا النوع من التعزيز، بينما تشير الأدبيات لأهميته في تحفيز التعلم وفق وميول واحتياجات الطلاب العمرية (ماير، ٢٠٠٠/٢٠٠٨)، كما قد يُعزى ضعف ممارسة توجيه المجموعات التعاونية لمشاركة المعارف بينهم أو تقييم المجموعات التبادلي وضعف توجيهه تدريس الأقران لما أشارت له دراسة الغامدي (٢٠١٧) من اعتياد المعلمات على أساليب التدريس التقليدية والتي لا تدعم التعلم بصورة تعاونية جماعية.

رابعاً: الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة الأداء.

جدول رقم (١٠)

يوضح واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة الأداء لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٨	توجه المعلمة الطالبات لإعطاء أمثلة من واقع الحياة مرتبطة بما تم تعلمه في الدرس.	٣.٦٠	٠.٧١	عالية	١
٥	تعطي المعلمة واجبات منزلية تنمي مهارات التفكير والأداء المختلفة وتستخدم فيها الطالبات إستراتيجيات متنوعة.	٣.٤٨	٠.٦٥	عالية	٢
٣	تطرح المعلمة مشكلات أو تساؤلات يتطلب حلها استخدام المعرفة الجديدة.	٣.٤٤	٠.٨٢	عالية	٣
١	تقدم المعلمة أمثلة للطالبات تبين كيف تستفيد من تطبيق المعرفة الجديدة في الواقع.	٣.٤٠	٠.٧١	عالية	٤
٢	توجه المعلمة الطالبات لتلخيص ما تم تعلمه من الدرس.	٣.٣٢	٠.٨٠	عالية	٥
٧	توجه المعلمة الطالبات لتطبيق ما تم تعلمه داخل الصف وخارجه.	٣.٣٢	٠.٨٠	عالية	مكرر
٩	تقدم المعلمة التغذية الراجعة الفورية وفق مؤشرات أداء محددة للطالبات والمجموعات أثناء الدرس.	٣.٣٢	٠.٨٠	عالية	مكرر
٤	تقيم المعلمة مهارات الأداء الجماعية للمجموعات التعاونية أثناء الدرس.	٣.٠٠	٠.٩٦	متوسطة	٨
٦	توجه المعلمة الطالبات لتقييم معارف الدرس الجديدة بشكل فردي وجماعي وفق مستوى الفائدة.	٢.٨٨	٠.٩٣	متوسطة	٩
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	٣.٣١	٠.٦٣	عالية	-

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن محور واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - في مرحلة الأداء لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة يتضمن (٩) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٨٨ ، ٣.٦٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - بمرحلة الأداء لديهم تتراوح بين درجة ممارسة (متوسطة إلى عالية). ويبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٣١) بانحراف معياري (٠.٦٣)، أي جاءت بدرجة عالية، وجاءت أبرز العبارات بالمحور كما يلي: العبارة رقم (٨) "توجه المعلمة الطالبات لإعطاء أمثلة من واقع الحياة مرتبطة بما تم تعلمه في الدرس" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وبانحراف معياري (٠.٧١)، وبدرجة ممارسة "عالية"، وفي الأخير العبارة رقم (٦) "توجه المعلمة الطالبات لتقييم معارف الدرس الجديدة بشكل فردي وجماعي وفق مستوى الفائدة" بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وبانحراف معياري (٠.٩٣)، وبدرجة ممارسة "متوسطة".

وتتفق نتيجة هذا المحور مع نتيجة دراسة آل رشيد (٢٠٢٠) في محور إجراءات مرحلة التطبيق، والتي تقابل إجراءات مرحلة الأداء في الدراسة الحالية؛ حيث حقق المعلمين فيها درجة عالية، وقد تُعزى نتيجة ممارسة هذه الإجراءات في المرحلة بدرجة عالية لما أشارت إليه دراسة آل رشيد (٢٠٢٠) أن مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية شهدت حركة تطوير تدعم مهارات القرن الحادي والعشرين وتنمي مهارات التفكير المختلفة بما ينعكس على ممارسات المعلم التدريسية وتطويرها المستمر، كما قد تُعزى هذه النتيجة لتعرض بعض أفراد عينة الدراسة للتدريب في مجال التعلم السريع، وقد يُعزى أيضاً لتحول التعليم في العالم - عن بعد - بسبب جائحة كورونا، كما يُعزى لجهود وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لدعم وتدريب معلميها في عملية التحول للتعليم - عن بعد - أثناء جائحة كورونا وتوجيههم للتطوير الذاتي من خلال التدريب عبر الأنترنت (اليونسكو، ٢٠٢٠).

ومن خلال العرض السابق لواقع الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع؛ نجدها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١١)

يوضح واقع الممارسات التدريسية_ عن بعد_ لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع

م	الممارسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٤	مرحلة الأداء	٣.٣١	٠.٦٣	عالية	١
٢	مرحلة العرض	٣.٢٩	٠.٥٥	عالية	٢
١	مرحلة التحضير	٢.٩٤	٠.٧٨	متوسطة	٣
٣	مرحلة التمرين	٢.٧٨	٠.٨٩	متوسطة	٤
-	المتوسط الحسابي العام	٣.٠٨	٠.٦٧	متوسطة	-

من الجدول (١١) يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٠٨) بانحراف معياري (٠.٦٧)، وهذا يدل على أن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث تأتي مرحلة الأداء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣١) وبانحراف معياري (٠.٦٣)، يليها مرحلة العرض بمتوسط حسابي (٣.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٥٥)، وبالمرتبة الثالثة تأتي مرحلة التحضير بمتوسط حسابي (٢.٩٤) وبانحراف معياري (٠.٧٨)، وفي الأخير تأتي مرحلة التمرين كأقل الممارسات التدريسية - عن بعد - بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وبانحراف معياري (٠.٨٩).

ويتضح هنا أن واقع الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع بشكل عام جاء بدرجة متوسطة وليست بصورة متدرجة وفق مراحل ماير للتعلم السريع وهذا يتفق مع نتيجة دراسة آل رشيد (٢٠٢٠) التي أظهرت أن معلمي العلوم والتخصصات العلمية هم الأكثر ممارسة لمهارات التعلم السريع بشكل غير متدرج مع مراحل التعلم السريع، وتشير هذه النتيجة أيضًا لتفاوت ممارسة معلمات الأحياء ما بين عالٍ ومتوسط، الأمر الذي يؤكد استخدامهن لهذه الإجراءات في الغالب. ويمكن تفسير ذلك بالاهتمام الكبير من وزارة التعليم في المملكة، والذي ترجمه اهتمام إدارة التعليم في المحافظة بدعم المعلمات بالتدريب اللازم وفق أحدث الاتجاهات الحديثة في التعليم وحرص مشرفات الأحياء على المتابعة والدعم للمعلمات، كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى تطبيق الدراسة - عن بعد - عبر منصة (Teams) والتي تم التدريب عليها لجميع المعلمين من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بسبب جائحة كورونا؛ الأمر الذي يتفق مع ما خلصت له دراسة كل من: يانياواتي وآخرون (Yaniawati, et al ٢٠١٧)، والدليمي (٢٠٢٠) أن للتعليم -

عن بعد - دورًا كبيرًا في دعم ممارسة مهارات وإجراءات التعلم السريع من خلال الأدوات التي يتيحها واستخدامها بشكل مثمر .

وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) التي أشارت لانخفاض في المتوسط العام لدرجة ممارسات معلمات اللغة العربية لمهارات التعلم السريع، وقد يعزى هذا الاختلاف لعدد من الأسباب منها: تطبيق الدراسة الحالية -عن بعد- حيث الممارسات التدريسية في هذه الدراسة عبر منصة (Teams)، وتطوير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات الثلاث الأخيرة.

إجابة السؤال الثاني ومناقشتها: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية -عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع وفقًا لمتغير سنوات الخبرة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٢):

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفرق حول مستوى الممارسات التدريسية -عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مرحلة التحضير	١٠ سنوات فأقل	١٢	٧.٨٣	٩٤.٠٠	٣.٣٨٣	٠.٠٠١
	١١ سنة فأكثر	١٣	١٧.٧٧	٢٣١.٠٠		
مرحلة العرض	١٠ سنوات فأقل	١٢	٨.٣٣	١٠٠.٠٠	٣.٠٦٢	٠.٠٠٢
	١١ سنة فأكثر	١٣	١٧.٣١	٢٢٥.٠٠		
مرحلة التمرين	١٠ سنوات فأقل	١٢	٨.٦٧	١٠٤.٠٠	٢.٨٣٦	٠.٠٠٥
	١١ سنة فأكثر	١٣	١٧.٠٠	٢٢١.٠٠		
مرحلة الأداء	١٠ سنوات فأقل	١٢	٨.٠٨	٩٧.٠٠	٣.٢٤٢	٠.٠٠١
	١١ سنة فأكثر	١٣	١٧.٥٤	٢٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية للممارسات التدريسية	١٠ سنوات فأقل	١٢	٨.١٧	٩٨.٠٠	٣.١٥٦	٠.٠٠٢
	١١ سنة فأكثر	١٣	١٧.٤٦	٢٢٧.٠٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن هناك فرقًا ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حول الدرجة الكلية لمستوى الممارسات التدريسية -عن بعد- والأبعاد الفرعية المتمثلة في مرحلة (التحضير، العرض، التمرين، الأداء) لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمات ممن خبرتهن (١١) سنة فأكثر بمتوسط رتب (١٧.٤٦) للدرجة الكلية للممارسات التدريسية -عن بعد-، وتُشير النتيجة السابقة إلى

أن معلمات الأحياء ممن خبرتهن (١١) سنة فأكثر لديهن مستوى أعلى من الممارسات التدريسية في ضوء مراحل التعلم السريع مقارنة بالمعلمات ممن خبرتهن (١٠) سنوات فأقل. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) في وجود فرق دال إحصائياً لمستوى الممارسات التدريسية في ضوء مراحل ماير للتعلم السريع لصالح عدد سنوات الخبرة الأعلى. الأمر الذي تشير إليه معظم الأدبيات؛ حيث خبرة المعلمة ومرورها بعملية وزارية موجهة؛ لتطوير عمليات التدريس وفق تطور المناهج خلال هذه السنوات، له دور كبير في تعزيز الممارسات التدريسية الحديثة لديها.

إجابة السؤال الثالث ومناقشتها: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال التعلم السريع؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)، وذلك كما في الجدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفرق حول مستوى الممارسات التدريسية - عن بعد - لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير الدورات التدريبية في التعلم السريع

الأبعاد	الدورات التدريبية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
مرحلة التحضير	لا يوجد	١٢	٩.٩٦	١٠.٢٠٩	٠.٠١٧
	٣-١ دورات	٤	٨.٢٥		
	٦-٤ دورات	٤	١٨.٢٥		
	٧ دورات فأكثر	٥	١٩.٩٠		
مرحلة العرض	لا يوجد	١٢	٩.٩٢	٧.٩٦٨	٠.٠٤٧
	٣-١ دورات	٤	١٠.٠٠		
	٦-٤ دورات	٤	١٧.٢٥		
	٧ دورات فأكثر	٥	١٩.٤٠		
مرحلة التمرين	لا يوجد	١٢	٨.٢٥	١٣.٥٨٢	٠.٠٠٤
	٣-١ دورات	٤	١١.٥٠		
	٦-٤ دورات	٤	١٨.٧٥		
	٧ دورات فأكثر	٥	٢١.٠٠		
مرحلة الأداء	لا يوجد	١٢	١٠.٣٨	٩.٨٩٨	٠.٠١٩
	٣-١ دورات	٤	٧.٥٠		
	٦-٤ دورات	٤	١٨.٢٥		
	٧ دورات فأكثر	٥	١٩.٥٠		
الدرجة الكلية للممارسات التدريسية	لا يوجد	١٢	٩.٠٨	١١.٩٥٢	٠.٠٠٨
	٣-١ دورات	٤	٩.٥٠		
	٦-٤ دورات	٤	٢٠.٠٠		
	٧ دورات فأكثر	٥	١٩.٦٠		

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حول الدرجة الكلية لمستوى الممارسات التدريسية - عن بعد - والأبعاد الفرعية في مرحلة (التحضير، العرض، التمرين، الأداء) لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع في ضوء مراحل التعلم السريع باختلاف متغير الدورات التدريبية، وذلك لصالح المعلمات ممن حصلن على (٧) دورات فأكثر بمتوسط رتب (١٩.٩٠) لمرحلة التحضير، وبمتوسط رتب (١٩.٤٠) لمرحلة العرض، وبمتوسط رتب (٢١.٠) لمرحلة التمرين، وبمتوسط رتب (١٩.٥٠) لمرحلة الأداء، وبمتوسط رتب (٢٠.٠) للدرجة الكلية للممارسات التدريسية، وتشير النتيجة السابقة إلى أن معلمات الأحياء ممن حصلن على (٧) دورات فأكثر في مجال التعلم السريع لديهن مستوى أعلى من الممارسات التدريسية - عن بعد - في ضوء مراحل التعلم السريع.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) في وجود فرق دال إحصائياً لمستوى الممارسات التدريسية في ضوء مراحل التعلم السريع لصالح عدد الدورات التدريبية الأعلى في مجال التعلم السريع. الأمر الذي تشير إليه الأدبيات والدراسات؛ فحضور برامج تدريبية موجهة من الأمور التي يعول عليها في تحسين الممارسات التدريسية للمعلمين وقد يعزى ذلك أيضاً لجهود وزارة التعليم في بداية جائحة كورونا لتدريب المعلمين وحثهم على الالتحاق بأي برامج تدريبية وتطويرية لدعم ممارساتهم التدريسية - عن بعد - وتسريع عمليات التعليم الأمر الذي انعكس إيجاباً على معدل حضورهم للبرامج التدريبية.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

١. تقديم برامج تدريبية لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع في مجال التعلم السريع.
٢. توجيه عناية معلمات الأحياء بمحافظة المجمع لأهمية تسخير أدوات التعلم الإلكتروني - عن بعد - لتسريع التعليم.
٣. الاهتمام بالممارسات التدريسية التي تدعم مهارات التعلم التعاوني لدى الطالبات واستخدام ميزات منصة (Teams) للمجموعات التعاونية في التدريس.
٤. الاهتمام بالممارسات التدريسية التي تدعم مهارات القراءة السريعة لدى الطالبات.
٥. الاهتمام بممارسة أساليب التعزيز المادي مثل: شهادات الشكر، وقسائم الشراء المجانية.

٦. التركيز على الممارسات التدريسية - عن بعد- في ضوء مراحل التعلم السريع، والمستهدفة في الدراسة الحالية عند تطوير برامج إعداد معلم العلوم.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تتناول واقع الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات العلوم في ضوء مراحل التعلم السريع في مراحل دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسة تتناول واقع الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء في ضوء مراحل التعلم السريع في محافظات أو مناطق أخرى.
٣. إجراء دراسة تتناول برنامج تدريبي مقترح لتعزيز الممارسات التدريسية - عن بعد- لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمع في ضوء مراحل التعلم السريع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أمبوسعيدى، عبدالله بن خميس. (٢٠١١). تسريع عملية التعلم: هل من سبيل لذلك الجزء الأول. مجلة التطوير التربوي، ٩(٦١)، ٥٠-٥٣.
- أمبوسعيدى، عبدالله بن خميس؛ النقبية، رقية بنت محمد. (٢٠١٦). أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج سميث وزملائه في تسريع التعلم على التحصيل والدافعية الذاتية للتعلم لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. المجلة التربوية، ٣٠(١٢٠)، ١٦٥-١٩٨.
- البقي، محمد بن مسحل بن صائل. (٢٠١٩). واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين. مجلة كلية التربية، ٣٥(٧)، ٤٨٥-٥٠٠.
- الجامعة السعودية الإلكترونية. (٢٠١٧ نوفمبر ٢١ - ٢٣). توصيات. مؤتمر التعليم الدولي المدمج: الطريق إلى اقتصاد المعرفة، الرياض.
- الخفاف، إيمان. (٢٠١٦). نظريات التعلم والتعليم. عمان: دار المنهاج.
- الدليمي، نوال ابراهيم محمد. (تشرين الأول، ٢٠٢٠). دواعي ومتطلبات التعليم عن بعد في ضوء تجديد فلسفة التعليم. مجلة البحوث، عدد خاص بأبحاث المؤتمر الدولي العاشر لمركز لندن للبحوث، (٣٧)، ٣١٧-٣٣٦.
- رشيد، عبدالله ضيف الله. (٢٠٢٠). مستوى استخدام معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لإجراءات التعلم السريع في التدريس. المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٣٤(١٣٧)، ٩١-١٣٥.
- سميث، أليستر؛ ولافوت، مارك؛ ووايز، دريك. (٢٠١٠). التعلم السريع دليل المستخدم. (ألين الخوري، مترجم). دمشق: دار إيلاف تيرين للنشر والتوزيع. (نشر الكتاب الأصلي بواسطة شركة دار التاج للنشر في عام ٢٠٠٥).
- شيخون، عبدالحميد عبد الرزاق. (٢٠١٩). التعلم المسرع دليلك إلى عالم التميز والإبداع. دار الحساء للنشر.
- عبد المجيد، أحمد صادق. (٢٠١٤). أثر استخدام إستراتيجية الويب كويست في تدريس حساب المتلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية: البحرين، ١٥(٤)، ٤٧-٨٨.

- الغامدي، بسينة عبدالله سعيد. (٢٠١٧). درجة ممارسة معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة مهارات التعلم السريع واتجاهاتهن نحوها. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس، ٣ (٤)، ٢٠٧ - ٢٥٢.
- الحياني، فاطمة، مطلق، معيش. (٢٠١٢). أثر استخدام التعلم السريع في التحصيل الدراسي لمادة المكتبة والبحث والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- اللقاني، أحمد حسن، والجمل، علي أحمد (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (٣ ط). عالم الكتب.
- ماير، ديف. (٢٠٠٨). التعلم السريع. (محمد علي، مترجم). دمشق: دار إيلاف تيرين للنشر والتوزيع. (نشر الكتاب الأصلي بواسطة ماقروهيل في عام ٢٠٠٠).
- المقادي، زينة علي؛ العفوان، نادية حسين؛ قلندر، سهل حسين. (٢٠٢٠). فاعلية التعلم السريع في تحصيل طالبات الرابع العلمي في مادة علم الأحياء. دراسات تربوية، ١٣ (٥٢)، ٣٢٥-٣٤٨.
- المقرن، انتصار حمد. (٢٠١٦). الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٩ (٥)، ٢٦٥-٢٨٣.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو. (أغسطس، ٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - ١٩ وما بعدها. على الرابط:
- https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf
- نوافله، وليد حسين؛ والسلمي، أحمد عوض الله. (٢٠١٨). درجة تحقق معايير الجودة الشاملة في الممارسات التعليمية لمعلمي العلوم للمرحلة الثانوية في محافظة جدة كما يقدرها طلبتهم ذوو التحصيل المرتفع. دراسات: العلوم التربوية، ٤٥ (٢٢)، ٤٩٠-٥١١.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب بالشراكة مع الأمانة السعودية لقمة مجموعة العشرين. (٢٠٢٠ أكتوبر ١٤ - ١٥). توصيات. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم والتدريب: تجويد نواتج التعلم ودعم النمو الاقتصادي، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Kusuma, Arie Purwa; Rahmawati, Nurina Kurniasari & Ramadoni Ramadoni. (2020). The Application of the Accelerated Learning Cycle, Brain-based Learning Model, and Direct Instruction Model toward Mathematical Reasoning in Terms of Mathematical Communication. *Al-Jabar: Jurnal Pendidikan Matematika*, 11(1), 21–28.
- Craig, D., & Kohl, K. (2014). *Accelerated Learning for Breakthrough Results : Whole Brain, Person and Systems Approach to Accelerate Learning, Engagement, Change and Growth*. KR Publishing.
- OECD (2019), *Education at a Glance 2019: OECD Indicators*, OECD Publishing: [10.1787/f8d7880d-en](https://doi.org/10.1787/f8d7880d-en)
- OECD,(2020), *HOW THE COVID-19 PANDEMIC IS CHANGING EDUCATION: A PERSPECTIVE FROM SAUDI ARABIA*: <https://www.oecd.org/education/How-coronavirus-covid-19-pandemic-changing-education-Saudi-Arabia.pdf>
- Preziosi, R. C., & Alexakis, G. (2011). A Comparison of Traditional Instructional Methods and Accelerated Learning Methods in Leadership Education. *International Leadership Journal*, 3(1), 79-89.
- Saleh, A., Sihombing, L., & Santoso, D. (2015). Improving Students' Ability in writing narrative text through Accelerated learning approach at madrasah Aliyah Taman Pendidikan Islam Medan. *Tabularasa*, 12(1), 49-59.
- Yaniawati, R. (1), Kartasasmita, B. G. (1), Sari, E.(1), & Kariadinata, R. (2). (n.d.). Accelerated learning method using edmodo to increase students' mathematical connection and self-regulated learning. *ACM International Conference Proceeding Series(2017), Part F130654*, 53–57: <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1145/3124116.3124128>